محاضرة: المناهج في البحث العلمي

المرحلة الثالثة / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

أ.م.د سحر حر مجيد

يُعد البحث العلمي أداة أساسية لفهم الظواهر وتحليلها في مجال التربية الرياضية. ويهدف إلى تطوير المعرفة وتطبيقها لتحسين الأداء الرياضي والتربية البدنية. ولكي يكون البحث منهجيًا وموضوعيًا، يجب أن يستند إلى نوع معين من المناهج البحثية يتناسب مع أهدافه وطبيعته.

أولاً: تعريف المنهج في البحث العلمي

المنهج العلمي هو الطريقة أو الخطة المنظمة التي يتبعها الباحث لجمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة ومحددة. اختيار المنهج المناسب يعزز من دقة النتائج وصحتها.

ثانياً: أنواع المناهج في البحث العلمي بالتربية الرياضية

1. المنهج الوصفي

• التعريف: يعتمد على دراسة الظواهر كما هي في الواقع دون التدخل أو التغيير.

• أهدافه: وصف الظواهر، تحديد العلاقات بينها، وتحليل العوامل المؤثرة فيها.

• أمثلة تطبيقية في التربية الرياضية:

• دراسة مستوى اللياقة البدنية لدى طلاب المدارس.

• تحليل أسباب إصابات اللاعبين في رياضة معينة.

• طرق جمع البيانات: الاستبيانات، الملاحظات، والمقابلات.

2. المنهج التجريبي

• التعريف: يعتمد على دراسة العلاقة بين المتغيرات من خلال التحكم في متغيرات معينة لدراسة تأثيرها على متغيرات أخرى.

• أهدافه: اختبار الفرضيات، التعرف على الأسباب والنتائج.

• أمثلة تطبيقية في التربية الرياضية:

• تأثير برنامج تدريبي معين على تحسين السرعة لدى لاعبي كرة القدم.

• دراسة تأثير تغذية رياضية معينة على الأداء البدني.

• أدواته: التجارب الميدانية أو المعملية.

3. المنهج التاريخي

• التعريف: يهتم بدراسة الظواهر والأحداث الماضية لتحليلها واستخلاص النتائج والعبر.

• أهدافه: فهم تطور الظواهر وربط الماضي بالحاضر.

• أمثلة تطبيقية في التربية الرياضية:

• دراسة تطور الألعاب الأولمبية عبر الزمن.

• تحليل تاريخ الرياضة في مجتمع معين.

• مصادر البيانات: الوثائق، السجلات التاريخية، المقابلات مع الخبراء.

4. المنهج المقارن

• التعريف: يعتمد على مقارنة ظاهرتين أو أكثر لاكتشاف أوجه التشابه والاختلاف.

• أهدافه: فهم الفروقات والعوامل المؤثرة على الظواهر.

• أمثلة تطبيقية في التربية الرياضية:

• مقارنة أساليب التدريب بين دول مختلفة.

• مقارنة أداء الرياضيين في ظروف مناخية مختلفة.

5. المنهج الكمي (الإحصائي)

• التعريف: يعتمد على جمع البيانات الرقمية وتحليلها إحصائيًا لتفسير الظواهر.

• أهدافه: تقديم نتائج دقيقة قابلة للقياس.

• أمثلة تطبيقية في التربية الرياضية:

• دراسة نسبة انتشار السمنة بين الطلاب باستخدام الإحصاءات.

• تحليل الأداء الرياضي باستخدام برمجيات إحصائية.

ثالثاً: معايير اختيار المنهج المناسب في البحث العلمي

1. موضوع البحث: طبيعة الظاهرة المدروسة تحدد المنهج.

2. أهداف البحث: هل يهدف البحث إلى وصف، تفسير، أم مقارنة؟

3. الإمكانات المتاحة: الوقت، الموارد، والبيانات.

4. تخصص الباحث وخبرته: فهم المنهج وقدرته على تطبيقه.

اختيار المنهج البحثي في مجال التربية الرياضية ليس مجرد خطوة شكلية، بل هو الأساس الذي يبني عليه الباحث دراسته. يجب أن يكون الاختيار مستندًا إلى أسس علمية واضحة تضمن الوصول إلى نتائج دقيقة تسهم في تطوير المجال الرياضي.